

محمد ، والمسيح ، كنا فى أشد حاجة لهذا الإدراك ..

ففرائزنا التى خرجنا بها من الغابة .. ونظّمنا الملأى بالتناقضات .. كثيراً ما تجعل منا خصوماً وأعداء ، والحب منتصر حتماً آخر الأمر ، لأنه كما أسلفنا ، ليس عاطفة ، بل « قانوناً » .. يبد أن ذلك لا يعنى السكوت عن دعوة الناس إلى ممارسة هذا القانون ، وإحياء شعائره ، والتزام جادته .. ولقد جاء الرسولان الكريمان ليناديا الخليقة إليه .. إلى الحب ، والإخاء ..

وأروع ما فى دعوتهما للحب من شواهد ، هو إسقاطهما ذنوب المتحابين فى الله ، وجعلهما « الحب » رحمة واسعة ، تذوب فى دفتها ، الخطايا والآثام .

فالمسيح وهو يفسر سبب المغفرة الشاملة التى بشر بها الخاطئة ، يقول :

« لقد أحببت كثيراً ، فغفر لها كثيراً » .. !!